ما جاز ان تعشقه هكذي / محبة الاولاد والاهل

فكيف والدولاب من عشقه / مكسر الارجل والفتل

وقوله في تفاحة اهديت اليه

قد سئم الخراط من مره / اليه واستعفى من الغزل

حبا بتفاحة فاحيا ني / مواصل بعد طول هجران

كانما اريجها تنفسه / ولونها ورد خده القاني

وقوله في قوس البندق

انا في الكف هل لـ / وعلى الطير هلكـ

حركاتي تترك الطير / وما فيه حراك

وقوله في الشطرنج

احب دعابة الرجال القلبي / دعابة شطرنج اغادي بها صحبي

اسالم فيها ثم اغدو محاربا / فسلم بلا سلم وحرب بلا حرب

وقوله في الشطرنج ايضا

انما لعبك بالشطرنج / للنفس رياضه

فاهجر الهجر لذ / لا ترد يوما حياضه

وتجنب صاحب الجهل / ومن فيه غضاضه

لا تجالس غير ندب / زانه العقل وراضه

وقوله في الاولاد

ادعو الى ان يقي / من فتنتي في فتنتي

فكدي لحبوه وفي / الممارح بقيتي وبقيتي

راحوا لك ثم فتية / مجمع فوادي مقلتي

فهم اصاغر عدتي / وهم اكابر عدتي

وله من قصيدة في مدح امير المومنين المستنجد بالله وقد خرج الى الصيد

في حفظ ربك غاديا او رائحا / ولك السلامة ذاهبا او نازحا

انى حللت فروضة مخضرة / مما تمد نوافلا ومنائحا

لما غدون الصيد في ململمة / ملا الفضا قوانسا وسوانحا

جرح الظبا لك الغنا سوانحا / وجرح لانفسها الظبا بوارحا

ما جارح ارسلته الا غدا / في الصيد الا قاتلا او جارحا

ماضي القوادم كالهاد ملوبغي / يسبق الوميض شانا الوميض اللائحا

او كل ممشوق رشيق الله تري / منه الوحوش اذا رات منا وحا

بحري

بحري فلا تدري بوطاته الثري / فتخاله ريحا عليه رائحا

متوسع الشدقين ضاق بعدوه / وسع الفلاة جرى عليها جانحا

اصبحت في جد الحروب وهزلها / متوحد الاقدام فيها ناجحا

فاسلم امير المومنين لامة / احسبتها عدلا وفضلا راجحا

باب في محاسن اهل العلم والادب والفقه والشعرا الشيخ ابو محمد ابن الخشاب النحوي عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد الخشاب ابن عبد الله من اهل بغداد شيخنا في علم الادب اعلم الناس بكلام العرب واعرفهم بعلوم شتى من النحو واللغة والتفسير والحديث والنسب والطود السامي والبحر الطامي وكان فضله على افاضل الزمان كفضل الشمس على النجوم والبحر على الغدران وله المولفات العزيزة والمصنفات الحريزه والغرر المفيده والفكر المجيده واذا كتب كتابا بخطه يشتري بالمايتين وتتنافس عليه بواعث المستفيدين ومعظم قراتي عليه في بغداد في كتب الادب والشعر وبحث تحسينه وتنقيحه وتصحيحه لكلماتي على تجويد النظم والنثر وهي الين سجية من الماء العذب واخشن حمية من غرار العضب وما اظن ان الوجود يسمح بمثله وان الدهر العقيم يستنتج احدا في فضله كان كثير الافاده عزيز الاجاده عن انه ينبوا عن جواب سوال الممتحن نبوة المحنق بالممتهن ويعز على المتكبر ويذل للمتكرم متواضع عند العامة مترفع على الملوك والخاصة توفي ببغداد سنة ثمان وستين وخمسمايه وانا بالشام فرايته ليلة في المنام كاني اقول له ما فعل الله بك فقال خيرا فقلت يرحم الله الادبا قال نعم قلت وان كانوا مقصرين قال يجري عتاب كثير ثم يكون النعيم وكان قليل الشعر ومما انشدناه من شعره من قصيدة قوله

ان غار خلك في الهوى واخلا / فلزمت ما رد المعيرة منجدا

او صاده الرشا الغرير بقطا / غشي بصادمه الهزبر الاسدا

وقوله في الشمعة

صغرا بعين سقام بها / كيف فكانت امها الشانيه

Copyright © King Saud University